زاوية غائمة

فندق السفهاء

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

بكل صراحة ووضوح فإن من أثقل الأشـياء على قلبي أن أزور ولأي سـبب واحدة من الدول العربية التي يفترض أنها تعمل على جذب السـياح، ويبدأ النكد منذ الشروع في إجراءات الحصول على تأشـيرة دخول. في سـفارة واحدة من تلك الدول قدم لي موظف القنصلية اسـتمارة طلب التأشـيرة، وقال لي: صوِّر منها نسخة وعبئها وأعد لي «الأصل». فسألته أين أصورها واقترح على مجمع تسوق يجيز الذهاب اليه قصر الصلاة، فأخذت الاستمارة وخرجت ولم أعد (وكنت سـعيدا لأنني أصبت السـياحة في بلد ما بالشلل المؤقـت لأن بعض من يرغبون زيارتها لن يجدوا اسـتمارة طلب الفيزا من تلك السفارة).

عموما فإنك عندما تتقدم بطلب تأشـيرة سـياحية في بعض بلداننا، فإنهم يتعاملون معك وكأنك شخص ملغوم أو مفخخ وقابل للانفجار، وبعد أن تبتلع كرامتك وتحصل على التأشيرة وتنزل في مطار البلد المنشـود يعاملونك وكأنك قادم من كولمبيا حاملا طنا من الهيرويين. بعض ضباط الجمارك العرب يفتح فمك ويسـألك: دي حشوة ذهب ولاّ زئبق؟ تود لو تصيح: مالك أنت لو كانت حشوة من صفيح أو تبن؟ ولكنك تضطر إلى إدخال إصبعك في فمك لتشـد جانبا من فمك وتقترب من صاحب السـيادة ليتأكد بأن الحشـوة طبية ولا تخفـي قنبلة عنقودية أو جهاز فيديو تهربا من الجمارك! وتفاديا لمثل هذه المواقـف فإنني أكثر من أكل البصل قبل الهبوط في المطارات العربية حتى يضطر مسـؤولو الجوازات والجمرك إلى التخلص مني بسـرعة لأنني أحرص على نفث عطر البصل في وجوههم أثناء الرد على أسئلتهم العجيبة!

ولكـن ولله الحمد فقد اكتشـفت مكانا رهيبـا لقضاء العطلة الصيفيـة. إنه فندق ماركيز لوس كارلوس في باخا كاليفورنيا في المكسيك المطل على بحر كورتيز، ويضع الفندق تحت تصرفك يختاً فارهاً، وحوض استحمام يتسع لخمسة أشخاص. لماذا؟ كلك نظر! ويقوم طباخ خاص بك بإعداد الطعام حسـب مزاجك (المكسيكيون مثل السـودانيين يحبون الشـطة وبيننا وبينهم ود، فقد حاربت كتيبة سودانية في المكسيك خلال النصف الأول من القرن الماضي ومن أفرادها من بقي هناك لتحسين النسل – نسل المكسيكيين طبعا – ومنهم من عاد إلى الوطن بعد أن كتبت له السلامة. ولكن قولوني لا يسمح لي بتعاطي الشـطة ومن ثم فإنني سأطالب بطباخ يجيد إعداد الفول والطعمية / الفلافل والويكة التي هي البامية المجففة)، ولا تسأل عن نوعية السكن في الفندق، لأنه يقدم لك غرفا تسمح لك باستضافة عائلتك وأصدقائك وحماتك (لو كنت ناقص العقل). وكل هذا ببلاش تقريبا. ثلاث ليـال فقط بثمانية ملايين وأربعمائة ألف دولار! ولا يخفى عليكم أن أبا الجعافر لن يستطيع تحقيق هذا الحلم مـا لم ينجح في الزواج بمليندا غيتس التي حصلت على خلو رجل أي بدل طلاق من زوجها بيل غيتس فقط 35 مليار دولار.

لكن أملي عظيم في أن أجد «فاعل خير» يتبناني في هذا المشروع الحيوي، علما بـأن الحجز يجب أن يتم قبل موعد الوصول المحدد بستة أشهر، وها هو يوشك على الانقضاء، فأرجو التعجيل بمسألة التبني والتبرع، أخذا في الاعتبار أن أشـهر من أقام في ذلك الفندق هم أوبرا وينفري مقدمة البرنامـج الحواري الأمريكي الذي يحمل اسمها، وهالي بيري الممثلة الأمريكية التي حصلت على الأوسكار، وبيونسـي ناولز المطربة الأمريكية التي حصدت عشرات الجوائز منذ أن تركت فرقة «ديسـتينيز تشايلد». والثلاث سوداوات، ولكن سوادهن تايوان اي مغشـوش لأنهن أمريكيات بينما أبو الجعافر أسـود يابان «أصل بلاده». هل تريدون الصراحة: والله لو عرض علـي صاحب الفندق ذاك أن أقيم فيه مجانا لأي فترة أريد لما قبلت العرض لأن مجرد التفكير في أن شـخصا ناقـص العقل يقيم إلى جواري نظير قرابة 3 ملايين دولار سيجعلني أفكر في قتله!

آل عصفـور: هـلال ربيـع الآخـر يحجـب كوكب الزهـرة نهـارا ويقترن به ليـلا اليوم

أفاد الباحـث الفلكي محمد رضـا آل عصفور بأن سـماء مملكة البحرين ستشـهد، اليوم الإثنين، حدثيـن فلكيين لافتين يجمعان هلال شـهر ربيع الآخر لعام 1448هـ بكوكـب الزهرة؛ يبدآن باحتجاب نهاري ويعقبهما اقتران مسائي.

وأوضـح آل عصفـور أن الحدث يسـتهل بظاهرة نهارية تتمثل في احتجاب كوكب الزهرة كلياً خلف قرص القمر، حيث يبدأ الاحتجاب في سـماء البحرين عند الساعة 01:22 ظهراً ويستمر حتـى السـاعة 02:50 عصراً بالتوقيت المحلي، مؤكداً أن رصد هذه الظاهـرة النهارية يتطلب اسـتخدام مناظير أو تلسكوبات فلكية متخصصة.

وأضـاف آل عصفـور أن المشـهد يكتمـل بعـد غروب الشـمس باقتران بديـع يمكن رصده بالعين المجردة بسهولة باتجـاه الأفق الغربـي؛ حيث سيبدو كوكب الزهرة جرماً فائق اللمعان بجوار هلال ربيع الآخر، مشيراً إلى أن كوكب الزهرة يمر حالياً في طور الهلال أيضاً، مما يتيح للراصدين عبر التلسكوبات أو العدسـات المقربة مشاهدة هلالين متجاوريـن في صفحة السـماء، نظراً إلى كون الزهرة كوكباً داخلياً يمر بأطوار ضوئية تحاكي أطوار القمر.

○ محمد رضا.

رحالة بحرينية تصل إلى إحدى عجائب الدنيا السبع

كتبت: زينب إسماعيل

تمكنت مدونة السفر البحرينية إيناس محمد من الوصول إلى ماتشو بيتشو، أشهر المواقع الأثرية في العالم، وإحدى عجائب الدنيا السبع الجديدة.

تقع ماتشو بيتشو في جبال الأنديز في بيرو على ارتفـاع يقارب 2,430 مترًا فوق مستوى سـطح البحر. وهي مدينة أثرية شـيدتها حضارة الإنكا في القرن الخامس عشـر، وتحيط بهـا الجبـال والطبيعة الخضراء من جميع الجهات.

وقالت إيناس: «أكثر ما يميز ماتشـو بيتشـو ليس الآثار وحدها، بـل موقعها الاستثنائي وسـط الجبال. عندما تصل إلى المكان وتراه أمامك للمرة الأولى، تدرك لماذا أصبح واحدًا من أشـهر المعالم السياحية في العالم».

وبينت «كانت إحـدى المحطات التي أخطط لزيارتها، إذ إنها جزء أساسيا من أي رحلة لقارة أمريكا الجنوبية».

وتفضـل إيناس زيـارة المواقع التي تجمع بين التاريـخ والطبيعة والمغامرة، مشـيرة إلى أن «ماتشـو بيتشـو تجمع العناصر الثلاثة في مكان واحد». أوضحت «أردت الاطلاع على حضارة الإنكا من قرب، بدلًا من الاكتفاء بمـا نراه عنها في الصور والأفلام الوثائقية».

اسـتطاعت إيناس الوصول إلى ماتشو بيتشو ضمن رحلة اسـتغرقت 18 ساعة، تنقلت خلالها بين 4 محطات مختلفة، بدءا من منطقة كوسكو، ثم إلى أولانتايتامبو في الوادي المقدس، واستقلت من هناك القطار الذي يمر وسـط جبال الأنديز وصولًا إلى بلدة أغواس كالينتس، وهي أقرب بلدة إلى ماتشـو بيتشو. ومن ثم اسـتقلت الحافلة التي تصعد عبر الطريق الجبلي إلى مدخل الموقع الأثري.

وأكدت إيناس «الرحلـة طويلة، لكن ماتشـو بيتشو تسـتحق العناء»، وحثت المسـافرين إلى التخطيط المسـبق قبل الزيارة، حيـث إن الدخول لها أصبح أكثر تنظيما من خلال مسـارات محددة، فضلا عن أن أعداد الزوار بات محدودا والتذاكر قد تنفد مبكرًا، خصوصًا خلال موسم الذروة.

علمـاء يحـددون السـر الخفـي وراء زيـادة الإنتاجيـة

ذكر موقع «العربية نت» أن دراسـة علمية حديثة نشـرت فـي دورية Psychological Science كشفت أن البشر يمتلكـون حاجـة فطرية للشـعور بأن أفعالهم ذات قيمة وأهمية، وأن هذا الدافع يظهر في سن مبكرة جداً، بدءاً من الرابعة.

وأظهرت النتائج أن مجرد الإحساس بأن العمل سيترك أثراً أو سيُحتفظ به، بدلاً من التخلص منـه، يمكن أن يدفع الأطفال والبالغين إلى بذل جهد أكبر واختيار مهام أكثر إنتاجية.

ويشير مفهوم «الشـعور بالأهمية» في علم النفس إلى إدراك الفرد أن أنشطته وأفعاله تحمـل قيمة تتجـاوز اللحظة الراهنـة، وهو مـا يعد أحـد العناصر الأساسـية في منح الحياة معنى. وكانت دراسـات سـابقة قد أظهرت أن البالغين يبذلون جهداً أقـل عندما تُفكك أعمالهم أو إنجازاتهم فور الانتهاء منها، مقارنة بحال الاحتفاظ بهـا، كما تبين أن الإحسـاس بأهميـة الأفعال يرتبط بقوة بالشـعور بمعنى الحياة.

ولم تقتصـر هـذه الملاحظات على البالغين فقط. فبحسـب أبحاث سـابقة، يرتبط الشـعور بالمعنى خلال الطفولة بصحة نفسـية أفضل ومستويات أقل من المشكلات السلوكية، ما دفع الباحثين إلى التسـاؤل عما إذا كانت الرغبة في إنجاز شـيء ذي أثر دائم تمثل حاجة نفسـية أساسـية تظهر منذ السـنوات الأولى من العمر.

وقادت الدراسة الجديدة ييلين ليو من جامعة تكسـاس في دالاس، بالتعاون مع فان يانغ من جامعة شيكاغو، لفحص ما إذا كان «المعنى المستدام» يؤثر في الدافعية لدى الأطفال الصغار. وأوضحت يانغ أن مفهوم المعنى غالباً ما يُنظر إليه باعتباره فكـرة مجردة تخص مراحـل متقدمة من الحياة، بينما تشـير النتائج إلى أنه يؤثر حتى في الأنشطة اليومية البسيطة.

وأضافت ليـو أن الباحثيـن أرادوا معرفة الحـد الأدنى مـن المعنى اللازم لتحفيز السـلوك، وما إذا كانت إشـارة بسـيطة تفيد بأن ما يفعله الشـخص له قيمة كافية لزيادة مستوى الجهد المبذول.

وأجـرى الباحثـون أربـع تجارب مترابطة أظهرت أن الاسـتمتاع بالنشاط يزيد الحافـز للعمل، حتـى عندما يعلم المشاركون أن ما ينتجونه لن يُحتفظ به. ومع ذلك، فإن احتمـال الاحتفاظ بالعمل ظـل يمنح دفعة إضافية مـن الحافز، ما يشـير إلى أن المتعـة وحدها لا تعوض بالكامل الشعور بالأهمية.

وتدعـم النتائج فكرة أن الاسـتمتاع والاعتقـاد بقيمة العمـل يؤديان دورين مختلفين في التحفيز.

ويرى الباحثون أن هـذه الحاجة قد تكتسب أهمية أكبر في عالم رقمي متسارع لا تتـرك فيه كثير من الأنشـطة اليومية أثراً ملموسـاً. كما يطمح الفريق البحثي إلى دراسة الكيفية التي يدرك بها الأطفال قيمة الأنشطة والأشياء من حولهم، وكيف تؤثر مشاعر الأهمية والتقدير والغاية في دافعيتهم للتعلم والإنجاز.

أب مصـري يقيـم زفـة لابنتـه بالحصـان والمزمـار لالتحاقهـا بالصـف الأول الابتدائي

القاهرة – سيد عبدالقادر:

من شدة فرحة الأب بالتحاق ابنته ذات الأعـوام السـتة، بالصف الأول الابتدائـي، قرر أن يقيم لهـا احتفالا خاصا فـي أول أيام الدراسـة، فنظم لها زفة على الحصان وبرفقة المزمار والطبل البلدي، من بيتها إلى مدرستها.

وعلى جانبي الطريق تجمع أهالي قريـة الحمراوي التابعـة لمركز كفر الشـيخ، يتابعون احتفال ابن قريتهم ممدوح جابر جاد المولى بابنته «جينا» في أول أيام العام الدراسي الجديد.

وانطلقت «جينـا» من أمام منزلها بالقريـة، يتبعها والدهـا الذي عبر عن حبه لها، بطريقـة مبتكرة تعكس فرحة والدها الكبيرة ببدء مسـيرتها التعليمية.

معرض أبوظبي للكتاب يحتفي بمئويـة اللغة العربية في بلجراد

يشهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ 35، التي انطلقت أمس، عددا من الفعاليات المحلية والعربية والدولية، التي تُقام بمشاركة نخبة من المفكرين والمثقفيـن والمُبدعيـن العرب والأجانب.

ويعقـد المهرجـان، ضمن أنشـطة وجلسـات يومه الأول، ندوة تحمل عنوان «حال الشِـعر العربي في اللغـات الأجنَبية»، وذلك ضمن برنامج مجلس ليالي الشعر.

وفي برنامـج دون كيخوته، الذي اختير ليكون الشـخصية المحوريـة لـدورة هـذا العام يحتفي المعرض بـ«مئوية اللغة العربية في بلجـراد». وفي ذات البرنامج سيكون روّاد المعرض على موعد مع نـدوات عدة منها: «العبور على جسـر من الكتب»، و«مـا يطلبـه القراء وينشـره الناشـرون»، و«النشر التعليمي الرقمـي: تحديـات وفـرص»، و«أبوظبي للكتاب: الدورة الـ 35 ومسيرة تتجدد».

وضمن أجنـدة اليوم الأول من المعـرض، يُقام حفل لإطلاق كتب المؤلفين الشـباب، وندوة بعنـوان: «قصص محمـد المر: توثيـق تحـولات المجتمـع»، وندوة بعنوان: «الفن على طريق الحرير.. ذاكرة الحضارات وحوار الجمال».

وفي أجنـدة المعرض أيضاً يحضر الطعـام بقوّة في برنامج حمل عنوان «أطبـاق وثقافات»، حيـث يتعـرّف روّاد المعرض على «الفوائد اليومية للحمص»، ويسـتمع لمحاور نـدوة «على مائدة العالم: أساسيات تجمعنا»، كما يُقـام ضمـن ذات البرنامج ندوة تحمل عنوان: «من صفحات التـراث إلى المائـدة: أطباق من الإمارات والشام».

وانطلقـت أمـس فعاليات معرض أبوظبـي الدولي للكتاب تحت شـعار «لنقلـبَ الصفحة ونقرأَ العالم» وتسـتمر حتى 18 من الشهر الجاري.